اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 06-08-2009 | رقم العـدد: 16925 | رقم الصفحة: 1 | مسلسل: 1 | رقم القصاصة: 1

# الملك عبدالله لعبّاس: لو أجمع العالم على الدولة لما قامت وبيتكم منقسم

□ جدة – «الحياة»

■ وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز برقية الى الرئيس محمود عباس، لمناسبة انعقاد المؤتمر السادس لحركة «فتح» في مدينة بيت لحم، دعا فيها الفلسطينيين الى وحدة الصف، مشدداً على انه «لو أجمع العالم كلّه على إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولو حُشد لها كل وسائل الدعم والمساندة لما قامت هذه الدولة والبيت الفلسطيني منقسم على نفسه شيعاً وطوائف».

وجاء في الرسالة: «فخامة الأخ الرئيس محمود عباس، والإخوة الكرام أعضاء المؤتمر السادس لحركة فتح – بيت لحم – فلسطين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

من ربوع البيت الحرام أستذكر الآية الكريمة (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير). إنني أشعر أن هذه الآية الكريمة قد أقامت وحدة روحية حقيقية خالدة بين المسجدين، ووحدة إيمانية لا تنفصم بين الذين يؤمّون المسجد الحرام وبين المقيمين في رحاب المسجد الأقصى. ومن هذا المنطلق تجيء رسالتي هذه من الأرض المقدسة لا تحمل مشاعري فحسب، بل مشاعر ألف مليون عربي ومسلم يشعرون بأن قضيتهم الكبرى، قضية فلسطين، توشك أن تدخل نفقاً مظلماً لا خروج لها منه إن لم تتداركها رحمة الله».

وقال الملك عبدالله: «أيها الإخوة المناضلون، عندما انطلقت حركة فتح بقيادة الأخ الشهيد المناضل ياسر عرفات رحمه الله، كانت بمثابة الشعلة التي أحيت الصمود العربي، وحوّلت اليأس أملاً وانتقلت فتح من نصر إلى نصر وتولت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بجدارة واقتدار حتى ارتبط اسمها في الوجدان العربي والإسلامي بالنضال الصلب والكفاح الصادق، وأنا اليوم لا أخاطب فتح الحركة، وإنما فتح الرمز الفلسطيني العربي الإسلامي، وأخاطب من خلال فتح كل الفصائل الفلسطينية وكل مواطن فلسطيني ومواطنة فلسطينية بلا استثناء.

أيها الإخوة المناضلون، من طبيعة الأشياء أن يلقى الإنسان العداوة والبغضاء من أعدائه، وأن يخوض معهم المعارك والحروب، إلاّ أنه ليس من طبيعة الأشياء أن يحارب الشقيق الشقيق وأن يتآمر الصديق على الصديق في مخالفة صارخة للتوجيه الرباني الكريم (إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم)، وفي خروج صارخ على كافة القيم النبيلة والمبادئ السامية. أننا نفهم عدوان العدو الغادر الغاشم، وحقد الحاقدين، ومؤامرات الحاسدين، لكننا لا نفهم أن يطعن الشقيق شقيقه، ولا أن يدب القتال بين أبناء الوطن الواحد رفاق السلاح والمصير المشترك».

وأضاف خادم الحرمين: «أيها الإخوة المناضلون، إن ما يحدث في فلسطين صراع مروّع بين الأشقاء لا يُرضي الله ولا المؤمنين، إن قلوب المسلمين في كل مكان تتصدع وهي ترى الإخوة وقد انقسموا إلى فريقين يكيل كل منهما للآخر التهم ويتربص به الدوائر، وأصارحكم أيها

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 06-08-2009 | رقم العـدد: 16925 | رقم الصفحة: 1 | مسلسل: 1 | رقم القصاصة: 1

# الملك عبدالله لعبّاس: لو أجمع العالم على الدولة لما قامت وبيتكم منقسم

□ جدة – «الحياة»

■ وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز برقية الى الرئيس محمود عباس، لمناسبة انعقاد المؤتمر السادس لحركة «فتح» في مدينة بيت لحم، دعا فيها الفلسطينيين الى وحدة الصف، مشدداً على انه «لو أجمع العالم كلّه على إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولو حُشد لها كل وسائل الدعم والمساندة لما قامت هذه الدولة والبيت الفلسطيني منقسم على نفسه شيعاً وطوائف».

وجاء في الرسالة: «فخامة الأخ الرئيس محمود عباس، والإخوة الكرام أعضاء المؤتمر السادس لحركة فتح – بيت لحم – فلسطين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

من ربوع البيت الحرام أستذكر الآية الكريمة (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير). إنني أشعر أن هذه الآية الكريمة قد أقامت وحدة روحية حقيقية خالدة بين المسجدين، ووحدة إيمانية لا تنفصم بين الذين يؤمّون المسجد الحرام وبين المقيمين في رحاب المسجد الأقصى. ومن هذا المنطلق تجيء رسالتي هذه من الأرض المقدسة لا تحمل مشاعري فحسب، بل مشاعر ألف مليون عربي ومسلم يشعرون بأن قضيتهم الكبرى، قضية فلسطين، توشك أن تدخل نفقاً مظلماً لا خروج لها منه إن لم تتداركها رحمة الله».

وقال الملك عبدالله: «أيها الإخوة المناضلون، عندما انطلقت حركة فتح بقيادة الأخ الشهيد المناضل ياسر عرفات رحمه الله، كانت بمثابة الشعلة التي أحيت الصمود العربي، وحوّلت اليأس أملاً وانتقلت فتح من نصر إلى نصر وتولت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بجدارة واقتدار حتى ارتبط اسمها في الوجدان العربي والإسلامي بالنضال الصلب والكفاح الصادق، وأنا اليوم لا أخاطب فتح الحركة، وإنما فتح الرمز الفلسطيني العربي الإسلامي، وأخاطب من خلال فتح كل الفصائل الفلسطينية وكل مواطن فلسطيني ومواطنة فلسطينية بلا استثناء.

أيها الإخوة المناضلون، من طبيعة الأشياء أن يلقى الإنسان العداوة والبغضاء من أعدائه، وأن يخوض معهم المعارك والحروب، إلاّ أنه ليس من طبيعة الأشياء أن يحارب الشقيق الشقيق وأن يتآمر الصديق على الصديق في مخالفة صارخة للتوجيه الرباني الكريم (إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم)، وفي خروج صارخ على كافة القيم النبيلة والمبادئ السامية. أننا نفهم عدوان العدو الغادر الغاشم، وحقد الحاقدين، ومؤامرات الحاسدين، لكننا لا نفهم أن يطعن الشقيق شقيقه، ولا أن يدب القتال بين أبناء الوطن الواحد رفاق السلاح والمصير المشترك».

وأضاف خادم الحرمين: «أيها الإخوة المناضلون، إن ما يحدث في فلسطين صراع مروّع بين الأشقاء لا يُرضي الله ولا المؤمنين، إن قلوب المسلمين في كل مكان تتصدع وهي ترى الإخوة وقد انقسموا إلى فريقين يكيل كل منهما للآخر التهم ويتربص به الدوائر، وأصارحكم أيها